

الدليل العاشر- الدرس 15

1	صلاة
---	------

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي المتعلق بالكراسة والمناداة بملكوت الله.

2	مشاركة (20 دقيقة) 2 أخبار الأيام
---	-------------------------------------

شاركوا (أو **اقرأوا** من ملاحظاتكم) **كلّ واحدٍ في دوره** باختصار عمّا تعلّمته في الوقت الذي قضيتموه مع الربّ ومن التأمّل في المقاطع الكتابية المُعيّنة (2 أخبار الأيام 16، 18، 20، 26).
استمع للشخص الذي يشارك، وتعامل مع كلامه بجديّة واقلبه. لا تناقش ما يشارك به. اكتفِ بكتابة ملاحظات.

3	حفظ (5 دقائق) خدمات الكنيسة: أفسس 4: 12-13
---	---

راجعوا في مجموعاتٍ مؤلّفة من اثنين. "خدمات الكنيسة": أفسس 4: 12-13.

4	تعليم (85 دقيقة) الولدان وشجرة التّين غير المثمرة
---	--

"مثلّ الولدان" في متى 21: 28-32

و"مثلّ شجرة التّين غير المثمرة" في لوقا 13: 1-9 مثلان متعلقان بـ

مسؤولية الدخول إلى ملكوت الله

الدليل العاشر- الدرس 15

"المثل" قصة مستوحاة من الحياة الأرضية اليومية ذات معنى سماوي. إنها قصة يمكن رؤيتها في الحياة الحقيقية الواقعية هدفها تعليم حقيقة روحية. استخدم يسوع المسيح الأمور الشائعة والأحداث اليومية من أجل إعلان أسرار ملكوت الله وإنارتها وتوضيحها، ولمواجهة الناس بحقيقة أوضاعهم أو حاجتهم للتجديد.

وسندرس هذا المثل باستخدام النقاط الإرشادية السنّة في دراسة الأمثال (انظر الدليل الإرشادي 9، الملحق 1).

أ. مثل الولدان

اقرأ متى 21: 28-32.

1. افهم القصة الطبيعية المُقدّمة في المثل.

مُقدّمة: يُروى هذا المثل بلغة مجازية ويحمل معنى روحي يعتمد على تلك اللغة المُستخدمة. ولذا، سندرس أولاً كلمات قصة المثل وخلفيتها الثقافية/ الحضارية وحقائقها التاريخية.

ملاحظات.

ثمة خبرة سلبية محزنة لدى معظم العائلات التي لديها أولادٌ بطور النّموّ هي أنّ هؤلاء الأولاد في مرحلة ما يعبرون عن عدم رغبتهم بإطاعة رغبات والديهم. ولكنّ خبرتهم الإيجابية المُفرحة هي أنّه غالباً ما يتوب الأولاد عن سلوكهم ويعملون ما طلب والدوهم منهم.

2. ادرس وامتنح السّياق المباشر، وحدّد عناصر المثل.

مُقدّمة: يمكن لسياق "قصة" المثل أن يتألف من "الخلفية" و"شرح المثل أو تطبيقه". قد تشير خلفيّة المثل إلى مناسبة حكاية المثل، أو تصف الظروف التي قيل فيها المثل. عادةً ما ترد خلفيّة المثل قبل قصة المثل، بينما شرح أو تطبيق المثل يرد بعد قصة المثل.

اكتشف وناقش: ما هي خلفيّة هذا المثل وقصته وشرحه أو تطبيقه؟

ملاحظات.

الدليل العاشر- الدرس 15

أ. خلفيّة المَثَل موجودة في متى 21: 23-27.

سأل رؤساء الكهنة وشيوخ شعب إسرائيل عن سلطة يسوع المسيح على تطهير الهيكل، وسأله بشكلٍ خاصّ عن سلطته على أن يعلم ويشفي في ساحات الهيكل. وفي ردّ يسوع عليهم، سألهم عن المصدر الذي منه استقى يوحنا المعمدان سلطته ليعمّد. فهل استقاها من السماء أم من الناس؟ ولكن عدم استعدادهم على أن يكشفوا أنفسهم بإخبارهم بما كانوا فعلاً يؤمنون به أظهر أنّهم كانوا مرّتين، حيث تظاهروا بأنهم لا يعرفون، بينما الحقيقة هي أنّهم كانوا قد رفضوا يوحنا المعمدان.

ب. قصة المَثَل واردة في متى 21: 28-30.

ج. شرح أو تطبيق المَثَل وارد في متى 21: 31-32.

3. حدّد التفاصيل ذات الصلة وغير ذات الصلة الخاصة بالمَثَل.

مُقدّمة: لم يقصد يسوع أن يكون لكلّ نقطةٍ تفصيليّة في قصّة المَثَل مغزى رُوحى مُعيّن. التفاصيل المهمّة وذات الصّلة هي تلك التفاصيل الواردة في قصّة المَثَل التي تعزّز نقطة المَثَل المركزيّة أو موضوعه الرّئيسيّ أو الدّرس الذي يُراد إيصاله من خلال المَثَل. ولذا، علينا ألا نعطي مغزى رُوحى خاصّ لكلّ نقطةٍ تفصيليّة في قصّة المَثَل.

اكتشف وناقش: ما هي التفاصيل التي تتضمّن قصّة هذا المَثَل والتي تُعتبر أساسيّة أو ذات صلة ويُقصد منها إيصال معنى ما؟

ملاحظات.

الكّرّم.

لأن المَثَل لا يقول إن الكّرّم "كّرّم الله"، فإنّه ينبغي عدم تفسيره باعتباره كرم الله، أي أمة إسرائيل. وينبغي عدم إعطاء هذا العنصر أي معنى مُحدّد.

الدليل العاشر- الدّرس 15

الابن الأول.

يمثّل هذا الابن أيّ إنسان تاب وآمن بعد أن كان غير مؤمنٍ وعاصياً. هذا عنصر مهمّ في المثل.

الابن الثاني.

يمثّل هذا الابن أيّ شخصٍ يتظاهر بالطّاعة، ولكنه في الحقيقة غير مؤمن وعاصي. وهذه النّقطة أيضاً عنصر مهمّ في المثل.

4. حدّد الرّسالة الرّئيسيّة للمثل.

مُقدّمة: الرّسالة الرّئيسيّة للمثل موجودة إمّا في الشّرح أو التّطبيق، أو يمكن استخلاصها من قصّة المثل نفسها. وبالنّظر إلى الطريقة التي بها شرح يسوع المسيح المثل أو طبّقه نعرف كيف ينبغي تفسير الأمثال. عادةً ما يكون للمثل هدف أو درس رئيسيّ واحد، أي نقطة مركزية واحدة يشدّد عليها. ولذا، علينا ألا نحاول إيجاد حقّ روحيّ في كلّ واحدٍ من تفاصيل القصّة، بل علينا أن نسعى لاكتشاف الدّرس الرّئيسي الذي يسعى المثل لتقدمه.

اكتشف وناقش: ما الرّسالة الرّئيسيّة لهذا المثل؟

ملاحظات.

مثل الولدين في متى 21: 28-32 يعلم عن "مسؤوليّة الدّخول إلى ملكوت الله."

رسالة المثل الرّئيسيّة هي كما يلي: "مهما كان ماضي الإنسان، سواء أكان غير مؤمنٍ أو عشّاراً جابيّ ضرائب، أو زانيّاً، فإنّ كلّ إنسان مسؤولٌ شخصياً عن الدّخول إلى ملكوت الله. إنّه مسؤول شخصياً عن التوبة عن حياته السّابقة في العصيان، وعن أن يذهب ويعمل إرادة الله."

النّظائر بعمل إرادة الله، دون عملها فعلاً، هو رياء صرف. من يتظاهر بهذا يشبه البذور التي سقطت على الصّخور والأماكن المُجرّرة، فنمت قليلاً ولكنها جفّت سريعاً، أو مثل إنسان لا يرتدي ثوب العرس في وليمة العرس، فألقي به إلى الظلام الخارجيّ.

الدليل العاشر- الدرس 15

المسؤولية الشخصية هي إحدى السمات الأساسية لملكوت الله. فبغض النظر عن ماضي شعب الله الحقيقي، شعب ملكوته، سواء أكانوا غير مؤمنين أو عصاةً أو شكاكين أو كثيري الانتقاد أو ارتكبوا خطايا صغيرة أو كبيرة، فإنهم أشخاصٌ تابوا وهم الآن يعملون إرادة الله!

5. قارن المثل بالمقاطع الموازية والمقابلة في الكتاب المقدس.

5. قارن المثل بالمقاطع الموازية والمقابلة في الكتاب المقدس.

مقدمة: تتشابه بعض الأمثال في ما بينها، ويمكن مقارنة بعضها ببعض في بعض الأحيان. فالحق الموجود في كل الأمثال له ما يوازيه أو يقابله من حقّ تعلّمه مقاطع أخرى في الكتاب المقدس. حاول أن تجد أهمّ الشواهد المقابلة والمشابهة التي يمكنها أن تساعدنا في تفسير المثل. احرص دائماً على أن تفسّر مثلاً ما بالاعتماد على التعليم الواضح والمباشر للكتاب المقدس.

اكتشف وناقش: كيف تعلّم المقاطع التالية الحقّ الذي يقدّمه هذا المثل؟

ملاحظات.

1صموئيل 15: 22-23

أطاع شاول نصف وصية الله فقط. فقد قضى على الأعداء، ولكنّه لم يقضِ على مالهم وأملاكهم، كما أوصاه الله، بل ثار على الغنيمة، وأبقى على حياة ملك عماليق الشرير. وردّ صموئيل النبي على عمله هذا بقوله إنّ إطاعة الله خير من تقديم الذبائح له، لأن التمرد على الله وعدم إطاعة أمره شرٌّ أكثرّ ممارسة السحر والعرافة، والعناد والعجرفة أكثرّ خطيئة عبادة الأوثان. فلأنّ الملك شاول رفض كلمة الله، رفضه الله. هذا تحذير شديد موجّه بشكل خاصّ للذين هم في مواقع القيادة.

متى 7: 21-27؛ متى 4: 1

الدليل العاشر- الدرس 15

يدّعي بعض الناس بكلام أفواههم أنّهم يؤمنون بالله وأنّهم يعملون أشياء يعتقدون أنّها ترضي الله. ولكنهم لا يعملون بمتقضى إرادة الله الواضحة والمُعلنة. إنهم يسمعون ويعرفون إرادة الله، ولكنهم لا يطيعونها. هذا تحذير بالغ الأهميّة خاصّة لمن لديهم الكثير من المعرفة بما يحتويه ويعلمه الكتاب المقدّس.

يوحنا 15: 14؛ أعمال الرسل 5: 29

كلّ الذين يعملون بما يقوله الرب يسوع المسيح يُدعون أحبّاءه وينالون الرّوح القدس. إرادة الله هي بالدرجة الأولى أن يؤمن الإنسان بيسوع المسيح ويقبله ويعترف به مخلصاً وربّاً (انظر يوحنا 3: 16، 36؛ 6: 29).

6. لخصّ التعليم الرئيسيّ للمثّل.

ناقش. ما التّعالم أو الرّسائل الرئيسيّة التي يقدّمها المثّل؟ ما الذي يريدنا يسوع المسيح أن نعرفه أو نُؤمن به، وما الذي يريدنا أن نكون عليه أو نعمله؟

ملاحظات.

عمل إرادة الله هو الأمر الضروريّ.

كان العشّارون جباة الضّرائب محلّ احتقار عند الشّعب اليهودي، خاصّة عند قادتهم الدينيّين والسياسيّين، لأنّهم كانوا طمّاعين وكانوا يمارسون التّهديد والابتزاز للحصول على المال، كما أنّهم كانوا يتعاونون مع العدو، أي الدّولة الرومانية التي كانت تحتلّ بلادهم وتضايقهم. كان جامعو الضّرائب والزّواني يمثّلون أسوأ الخطاة في إسرائيل. ولا شك أنّهم إن استمرّوا بحياتهم الشّريرة بشكلٍ واضح وفاضح فسيكونون غير مؤهّلين لدخول ملكوت الله (1كورنثوس 6: 9-10؛ رؤيا يوحنا 21: 8، 27). من الناحية البشريّة، لم يكن هؤلاء يملكون أي رجاء أو أمل بأن يدخلوا ملكوت الله. ولكنهم حين رأوا وسمعوا يوحنا المعمدان تابوا. فقد أثر بهم "طريق البرّ" الذي رأوه في يوحنا. تأثّروا بسلوك يوحنا البارّ الممزوج بمطالبته النّاس في تعليمه وكرازته بأن يعيشوا حياةً بارّةً وصالحة (انظر لوقا 3: 8-14). فقد طلب من النّاس أن يتوبوا عن خطاياهم ويقبلوا غفران الله. وقد تاب جباة الضّرائب والزّواني آمنوا بيسوع المسيح بأعداد كبيرة (1كورنثوس

الدليل العاشر- الدرس 15

6: 11). وقد جلبت توبة وإيمان جباة الضرائب والزواني مسرة عظيمة لقلب الربّ (لوقا 5: 30-31؛ 19: 10).

التّظاهر بعمل إرادة الله رياء.

بدا قادة اليهود على معرفة جيّدة بشريعة الله وكانوا يتصرّفون كما لو أنّهم كانوا دائماً يرغبون بعمل إرادة الله. ولكنهم في الحقيقة كانوا فقط يتظاهرون بإطاعة الله. فقد رفضوا رسول الله، يوحنا المعمدان، وهم الآن يرفضون يسوع المسيح ورسالته، بل وكانوا يخطّون لقتله.

التّوبة بعد عدم الإيمان والعصيان هي رسالة هذا المثل الرئيسيّة.

حتّى لو كنتَ خاطئاً شريراً اقتربتَ الكثير من الفطائع، تُبّ وارجع إلى يسوع المسيح وآمن به، وستنال غفران كل خطاياك وستخلص بعمله لأجلك (إشعيا 1: 18؛ 55: 7؛ ميخا 7: 18-19؛ لوقا 23: 40-43)!

ب. مثل شجرة التّين غير المثمرة

اقرأ لوقا 13: 9-1.

1. افهم القصة الطبيعيّة المقدّمة في المثل.

ناقش: ما العناصر الحياتيّة الواقعية التي تتضمّنها قصة المثل؟

ملاحظات.

بشكلٍ عامّ، تحتاج شجرة التّين مدّة ليست قصيرة بعد زراعتها قبل أن تثمر. وشجرة التّين هذه زُرعت في أرض مالك هذا الكرم. لم يكن هذا أمراً غير اعتياديّ، لأنّ هذا معناه أنّ هذه الشجرة ستنال أفضل عناية. وحين أتى الوقت، وصار منطقيّاً توقُّع الحصول على ثمرٍ من هذه الشجرة، ذهب صاحب الكرم إلى الشجرة يطلب ثمرًا. عبر مدّة ثلاث سنوات متتالية، لم يجد صاحب الكرم ثمرًا على هذه الشجرة، ولذا أمر بقطعها، إذ لم يرد أن تأخذ هذه الشجرة الرطوبة والمعادن الموجودة في الأرض والتي تحتاج إليها كرمات العنب. ولكنّ المزارع وحافظ الكرم اقترح على صاحب الكرم أن يعطيه سنّة أخرى للعناية بهذه الشجرة، حيث سينقب

الدليل العاشر- الدرس 15

ويفكك التربة حولها، ويضيف إلى تربتها السماد الطبيعيّ. وقد تقصّد يسوع ألا يُخبرنا هل أثمرت شجرة التين هذه أم لا. فالجواب متروك لسامعي المثل وقراءه. فقد أراد يسوع أن يطبّق كلُّ واحدٍ درس هذه القصة على نفسه.

2. ادرس وامتنح السياق المباشر، وحدد عناصر المثل.

اكتشف وناقش: ما هي خلفيّة هذا المثل وقصّته وشرحه أو تطبيقه؟

ملاحظات.

أ. خلفيّة المثل موجودة في لوقا 13: 1-5.

بينما الرّسالة الرّئيسيّة في خلفيّة النص هي "توبوا!"، فإنّ رسالة هذا المثل الرّئيسيّة هي "توبوا الآن!" فيقول يسوع في لوقا 13: 2-3: "أتظنّون أنّ هؤلاء الجليليين كانوا خاطئين أكثر من أهل الجليل الباقين حتّى لاقوا هذا المصير؟ اقول لكم: لا، ولكن إن لم تتوبوا أنتم فجميعهم كذلك تهلكون!"

ب. قصة المثل واردة في لوقا 13: 5-9.

ج. شرح أو تطبيق المثل لا يرد في نصّ المثل، ولكنّه متضمّن في سياقه.

3. حدّد التفاصيل ذات الصلة وغير ذات الصلة الخاصّة بالمثل.

مُقدّمة: لم يقصد يسوع أن يكون لكلّ نقطةٍ تفصيليّة في قصة المثل مغزى رُوحى مُعيّن. التفاصيل المهمّة وذات الصلة هي تلك التفاصيل الواردة في قصة المثل التي تعزّز نقطة المثل المركزيّة أو موضوعه الرّئيسيّ

الدليل العاشر- الدرس 15

أو الدرس الذي يُراد إيصاله من خلال المثل. ولذا، علينا ألا نعطي مغزى روعي خاص لكل نقطة تفصيلية في قصة المثل.

اكتشف وناقش: ما هي التفاصيل التي تتضمنها قصة هذا المثل والتي تعتبر أساسية أو ذات صلة ويُقصد منها إيصال معنى ما؟

ملاحظات.

اقرأ متى 21: 18-22، 42-44؛ لوقا 20: 15-16؛ متى 21: 20-24.

التعامل مع هذا المثل كقصة مجازية.

يريد الناس في بعض الأحيان أن يعطوا كل نقطة وعنصر في قصة المثل معنى مُحدداً. يُدعى هذا بالتفسير المجازي، أي معاملة المثل كما لو كان "قصة مجازية"، أي مجازاً في كل نقاطها وعناصرها. فمثلاً، فسّر غريغوريوس الكبير (540-604 م) هذا المثل كما يلي: الله هو مالك الكرم الذي أتى يطلب ثمراً مدة ثلاث سنوات. المرة الأولى التي أتى فيها الله يطلب ثمراً كانت قبل إعطاء الشريعة المكتوبة. فحينئذ أعطى الناس قدرة على أن يقرروا كيف ينبغي أن يعيشوا ويتعاملوا مع أقربائهم وجيرانهم من خلال نور المنطق الطبيعي. وكانت المرة الثانية التي أتى الله بها وقت كتابة الشريعة. فحينئذ علم البشر وصاياهم. وكانت المرة الثالثة التي أتى الله بها هي بالنعمة، حيث قدم رحمته للبشر. ويمثل المزارع حافظ الكرم أولئك الذين يديرون شؤون الكنيسة. أما "النقب" حول الشجرة فيمثل توبيخ النفوس التي لا تثمر. ويمثل "السّمد" (الطبيعي) ذكرى الخطيئة. فالذين يرفضون ممارسة "الكفارة" أو "الحلة" في ما يتعلق بخطاياهم هم في خطر القطع.

لا يمكن الوصول إلى هذا التفسير المجازي بالاعتماد على سياق المثل، ولذا ينبغي رفضه.

شجرة التين.

قال أحد المُفسرين إنّ "شجرة التين المزروعة في الكرم" ترمز لـ"أورشليم الموجودة في إسرائيل". لكن في ضوء لعن يسوع المسيح لشجرة التين في متى 21، فإنّ "شجرة التين" المزروعة في الكرم تشير في الغالب إلى أمة إسرائيل ذات الامتيازات العظيمة في العالم. فيعلم يسوع أن إسرائيل كأمة لم تتب وتعد إليه. ونتيجة هذا انتهى كيانهم السياسي وديانتهم وأهميتهم ومكانتهم الخاصة! فقد أخذ منهم ملكوت الله (انظر متى 21:

الدليل العاشر- الدرس 15

(41-43)، ودُمرت أورشليم بهيكلها، ولم تُعد إسرائيل أمة لها كيان. ولكنَّ هذا لا يعني أن الله رفض كلَّ اليهود، فشعب الله الحالي يتألف من كلِّ المسيحيين الذين تعود أصولهم إلى أمة إسرائيل وإلى الأمم الوثنيَّة غير اليهوديَّة (انظر 1 بطرس 2: 9-10).

فترة السنوات الثلاث.

تُفسَّر هذه الفترة بطرقٍ مختلفة. فبحسب أحدِ المُفسِّرين، تمثِّل هذه الفترة "كامل فترة تاريخ شعب إسرائيل." وبحسب مُفسِّرٍ آخر، تمثِّل هذه الفترة فترة "خدمة يسوع لثلاث سنوات". وبحسب آخر تمثِّل هذه السنوات "الفترة التي بدأت بخدمة يوحنا المعمدان." ولكن ليس من دليل في الكتاب المُقدَّس على أنه ينبغي لنا أن نعطي هذه "السنوات الثلاث" معنىً رمزيًّا. ولذا، فإنَّ هذه النقطه ليست نقطة تفصيليَّة مهمَّة في المثل.

ومع هذا، فإنَّ حقيقة أن صاحب الكرم لم يقطع شجرة التين غير المثمرة فورًا بعد السنَّة الأولى يشير إلى محبة الله العظيمة وصبره الكبير تجاه الناس، وفي هذا السياق تجاه أمة إسرائيل بشكلٍ خاصِّ.

مزارع الكرم الشَّهم.

تمثِّل هذه الشَّخصيَّة عنصرًا مهمًّا في المثل. فهو يمثِّل بوضوح "الله الذي يتعامل مع شعب إسرائيل بكلِّ صبر." وما يزال صبر الله العظيم قائمًا اليوم تجاه اليهود والأمم (قارن لوقا 4: 18-21؛ 2 بطرس 3: 9).

4. حدِّد الرِّسالة الرِّئيسيَّة للمثل.

اكتشف وناقش: ما الرِّسالة الرِّئيسيَّة لهذا المثل؟

ملاحظات.

مثل شجرة التين غير المثمرة في لوقا 13: 1-9 يعلم عن "مسؤوليَّة الدَّخول إلى ملكوت الله."

الدليل العاشر- الدرس 15

رسالة المثل الرئيسيّة هي كما يلي: "ينبغي لكلّ إنسان أن يتوب فوراً ويعود إلى يسوع المسيح بلا تأخير أو مماطلة، وإلا فإنّه يكون معرّضاً لأن يهلك إلى الأبد."

المسؤوليّة الشخصيّة سمّة أساسيّة في ملكوت الله. فشعب ملكوت الله الصادقون لا يماطلوا ولا يتأخّروا في أخذ القرارات المهمة، بل يتوبون ويعودون إلى يسوع فوراً، لأنهم لا يريدون المخاطرة بالتعرّض للهلاك إلى الأبد.

5. قارن المثل بالمقاطع الموازية والمقابلة في الكتاب المقدّس.

اقرأ إشعياء 55: 6-7؛ أمثال 27: 1؛ 2كورنثوس 6: 2.

اكتشف وناقش: كيف تعلّم المقاطع التّالية الحقّ الذي يقدّمه هذا المثلّ؟

ملاحظات.

يقول النّبّي في إشعياء 55: 6-7: "التمسوا الرّبّ ما دام موجوداً، ادعوه وهو قريب. ليترك الشّرير طريقه والأثيم أفكاره، ولتتب إلى الرّبّ فيرحمه." الإنسان مسؤول عن تجاوبه مع يسوع المسيح. إنّه مسؤول عن طلبه الرّبّ ما دام الله موجوداً! إنّه مسؤول عن أن يعمل الآن، اليوم، فلا يماطل في أخذ أهم قرار في حياته بحيث يتأخّر الوقت فلا تعود هناك إمكانية للتّغيير! يقول لنا الكتاب في 2كورنثوس 6: 2: "الآن هو وقت القبول. اليوم يوم الخلاص." الشّخص مسؤول عن الاستجابة ليسوع فوراً، لأن الآن هو وقت قبول الله ونعمته، واليوم هو يوم الخلاص!

6. لخصّ التعليم الرئيسيّ للمثل.

ناقش. ما التّعالم أو الرّسائل الرئيسيّة التي يقدّمها المثلّ؟ ما الذي يريدنا يسوع المسيح أن نعرفه أو نؤمن به، وما الذي يريدنا أن نكون عليه أو نعمله؟

ملاحظات.

الدرس الأساسيّ هو المجيء إلى يسوع المسيح بلا تأخير أو مماطلة. فمع أن الله صبور ومتمهّل في تعاملاته مع شعبه، فإنّ صبره لا يدوم إلى الأبد. فيومًا ما، والله هو الوحيد الذي يعرف متى سيأتي ذلك اليوم، سنُسحب

الدليل العاشر- الدرس 15

الفرصة لنوال الخلاص. وحينئذٍ، سيموت المماطل في خطاياهِ ويهلك إلى الأبد (انظر رؤيا يوحنا 21: 8؛ الجبناء وغير المؤمنين). ولذا، لا تؤخّر ولا تؤجّل! اقبل يسوع المسيح مخلصاً وربّاً شخصياً لك اليوم!

ج. مُلخّص التّعالم أو الدّروس الأساسيّة التي يقدّمها هذان المثّلان

بشأن مسؤوليّة الدّخول إلى ملكوت الله

عَلِّم.

مسؤوليّة الدّخول إلى ملكوت الله مسؤوليّة كلّ شخصٍ في هذا العالم. فلا يستطيع أحدٌ تحمّل هذه المسؤوليّة نيابةً عن آخرين. ولا أحد يستطيع أن يأخذ قراراً بأن يتوب ويؤمن بيسوع المسيح نيابةً عن شخصٍ آخر. ولا يستطيع أحد أن يلوم آخرين على عواقب قراره. فالله سيحمّل كلّ إنسان المسؤوليّة عن قراراته وعواقب قراراته. ولذا فإن هذين المثّلين يعلّمان المسؤوليّة العظيمة المُلقاة على كتفي كلّ إنسان تجاه الدّخول إلى ملكوت الله.

مَثَلُ الأولاد الجالسين في السوق (متّى 11: 16-19).

كلّ إنسان مسؤول عن عدم تجاوبه مع تعاملات الله. ومن الطفولة النَّصرُف من دون ثبات وبلا حسّ بالمسؤوليّة. ينبغي لكلّ إنسان أن يتوقّف عن السلوك الطّفولي ويصير مسؤولاً عن كلامه وأفعاله.

مَثَلُ علامات الطّقس (متّى 16: 1-4).

كلّ إنسان مسؤول عن عدم تجاوبه مع علامات وآيات الله بشأن الزّمن. فبدلاً من النّظر إلى علامات الطّقس قليلة الأهميّة في الحقيقة، على كلّ إنسان أن ينظر إلى العلامات والآيات الخاصّة التي تشير إلى بداية حقبة جديدة في تاريخ خلاص الله. والأحداث العظيمة التي أحاطت بيسوع، خاصّة موته وقيامته، علامات مهمّة وعظيمة ينبغي أن يتجاوب النَّاس معها.

الدليل العاشر- الدرس 15

مثل الولدان (متى 21: 28-32)

كلُّ إنسانٍ مسؤولٍ عن عدم تجاوبه مع إرادة الله. فحتّى لو كان الإنسان في البداية غير مؤمنٍ وعاصيًا، فإنّه يمكنه أن يتوب، بل ويأتي إلى يسوع المسيح، ويؤمن بأنّه المُخلَّص والرَّبّ. هذه هي إرادة الله، وعمل إرادة الله هي الأمر الوحيد المُهمّ والضروريّ.

مثل شجرة التين غير المثمرة (لوقا 13: 1-9)

كلُّ إنسانٍ مسؤولٍ عن عدم تجاوبه مع عمل صبر الله في حياته. وإن لم يستجب لسنوات كثيرة، فعليه أن يرجع إلى الله بلا تأخير أو مماطلة، لأنّ صبر الله وإمهاله لن يدوما إلى الأبد. فسيأتي وقت حين لا يعود الإنسان قادرًا على أن يتوب فيخلص (رؤيا 6: 12-17).

مثل شبكة الصيد (متى 13: 47-50)

كلُّ إنسانٍ مسؤولٍ عن معرفة أن دينونة الله الأخيرة أكيدةٌ تمامًا وحاسمةٌ بلا رجعة فيها. ينبغي أن تكون هذه الحقيقة دافعًا لكلِّ إنسانٍ نحو التوبة وقبول ملكوت الله. ولذا، فإنّ الإنسان مسؤول عن أن يتوب ويقبل ملكوت الله!

5	صلاة (8 دقائق)
صلاة متجاوبة مع كلمة الله	

صَلُّوا بالتناوب صلوات قصيرة تُظهر تجاوبكم مع ما تعلّمتموه اليوم.
أو اقسم المجموعة إلى مجموعات ثنائية أو ثلاثية وارفعوا صلوات تعكس تجاوبكم مع ما تعلّمتموه اليوم.

الدليل العاشر- الدرس 15

واجب بيتي (دقيقتان)

6

للدرس القادم

(قائد المجموعة. أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوبًا، أو أطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).

1. التعهد: تعهد بتدريب تلاميذ جدد للرب وبنناء كنيسة المسيح وأن تركز بالملكوت.
2. عظ أو علم أو ادرس التعليم المتعلق بـ "مثل الولدان" و"مثل شجرة التين غير المثمرة" مع شخص آخر أو ضمن مجموعة.
3. الخلوة الروحية: تمتع بخلوة روحية مع الله بالاستعانة بنصف أصحاب يومياً من 2 أخبار الأيام 32، 33، 34، 36. استخدم طريقة الحق المفضل. دَوِّن ملاحظاتك.
4. الحفظ: تأمل بآية الكتاب المقدس الجديدة واحفظها. "مهمّات قادة الكنيسة": أعمال الرسل 20: 28. راجع يومياً آخر خمس آيات كتابية حفظتها.
5. درس الكتاب المقدس: حضر لدرس الكتاب التالي في البيت، والمتعلق برومية 4: 14-25. استفد من منهجية الخطوات الخمسة في دراسة الكتاب المقدس.
6. الصلاة: صلّ لأجل شخصٍ أو أمر مُحدّد هذا الأسبوع، وانظر ما سيفعله الله (مزمو 5: 3).
7. دَوِّن ملاحظاتك حول بناء كنيسة المسيح. دَوِّن أيضاً ملاحظاتك المتعلقة بأوقات الخلوة الشخصية مع الله، وآيات الحفظ، والتعليم، والتحضير.